إضاءة

## تمثال وحارات

جلال حسن

تظل الذاكرة الشعبية تشير للعابرين على جسر الشهداء إلى إصرارها على استعمال تسمية ساحة الرصافي دلالة مرتبطة بالوجدان العراقي بإنجازات معبرة عن شخصية شاعرها الفذ بماضٍ مضيء ومجيد بمنجز رائع في تاريخ العراق المعاصر ويستطيع أي قادم من" الشواكة" ان يقرأ بوضوح على قاعدة التمثال الأمامية "معروف عبد الغني الرصافي" وهو يتأبط دفء المكان ، فالاسم يلخص تاريخاً ثرياً حاضراً في النسيان ،ساحة تروي دلالة الاتجاه لحاضرة الدنيا ، كما تبرز بوضوح هيبة الاسم على النهر القريب "دجلة " الخالد بجسر الشهداء تكريماً لرجال العراق العظام الذين رفعوا أرواحهم لافتات عريضة قبل ان تطلق عليهم نيران المواقف الخاسرة . في تلك الساحة تتوهج ذاكرة المدينة بامتداد شارع "خليل باشا" الذي يبدأ من" الميدان" ولا ينتهي بشارع أبي نؤاس بل يمتد الى لسان النهر عبر تقويس يشبه هلال القلب النابض بحزن الملوك . ومن التمثال يفترش شارع "زبيدة " خلفياته الآمنة برغم قصر المسافة ليكون عنواناً بارزاً ، تلتقي فيه حوادث التاريخ وأسماء العظماء عبر الطرقات والاتجاهات الأربعة ، لذلك لم نجد في هذه المنطقة أي اسم لشارع لا يحمل غير أبناء العراق ، بذلك تتوسد الأسماء قاعدة التمثال الراسخة في العذوبة ، وعلى بعد نظرة قصيرة يلتف شارع المتنبي و(الاكمه خانة) ليتفاجأ الناظر بمشهد (القشلة) ثم يعرج يساراً الى جامع "الوزير" حيث كان الرصافي يلقي خطبه السياسية وقصائده الخالدة داخل سوق (السراجين) والى الأمام يطل فم الجسر ليخبرنا ان دم الشهداء حجر صلد على ركائزه الموغلة بالتضحية الصادقة ، هنا تمتزج الاسماء بالمكان والحوادث الشهيرة ، لتسجل في متحف العراق الاول الذي تحول فيما بعد الى المتحف البغدادي وكانت فيه اول مطبعة حكومية قرب المحكمة في اقدم حارة اسمها " جديد حسن باشا"، وعلى الرغم من ترابط المحلات يظل درب "ملا عبود الكرخي " في سوق الوراقين يخلد اسماء البطولة على الكتب المدرسية من الذين خلدوا الشوارع باسمائهم ، ومن ثاروا ضد معاهدة "بورتسموث" عام ١٩٤٥ واعتصموا عند الجسر منطلقين من مقهى (الشابندر) بعد انتفاضة حقيقية ، وتبقى ذاكرة المدينة وأحوال الناس - آنذاك - تطرب بإيقاعها أفواه الناطقين بها بشكل تلقائي شفاف وحسب انطباعهم الاول، وليس بالبعيد يطل "مقهى الزهاوي"، شاخصاً برواده الذين وجدوا الألفة مع المكان حتى الان .كذلك " الميدان "ومستشفى المجيدية والبارودية والحيدرخانه وست هدية والعاقولية والخشالات وكعك السيد بعمر قرن من الزمن والاقدم الجامعة المستنصرية وجامع الاصفي.

وتبقى ازقة المدينة مجرد احساس دافيء بحضور الشواخص في ذاكرة الناس، فتبرز الاسماء ممتزجة بتراثنا وتاريخنا، لذلك حافظت على اسمائها القديمة ،بينما اندثرت الاسماء الجديدة والى الابد. فهذه التسميات علامة فارهة ذات دلالة ذهنية عند تعاقب الاجيال عليها، ربما لحلاوتها وصدقها اعطيت اهمية اضافية ومنحتها اهتماماً خاصاً، فاتخذت مكاناً عميقاً في الوجدان لا يفرط به حتى في مواعيد الاصدقاء. وببعض هذه التسميات تعمقت بالذاكرة الشعبية، لذلك لم يتقبل سكان هذه المناطق أي تغييرات لاسماء محلاتهم وفي عدة مناطق لانها أوشمت رمزها الابدي في الذهن والوعي وارتبطت بأحوالها المكانية والتاريخية حسب تسمياتها المعبرة التي تحمل من العفوية والصدق الكثير.

# القلق... غياب الدراسات بشأن تفشيه في العراق

مها عادل العزي

**عندما نتكلم عن القلق ، يتبادر إلى ذهننا ذلك العارض الفطري الذي يعتري جميع فئات الناس من دون استثناء ، انما تتفاوت درجاته وآثاره. ويكون القلق نقمة على صاحبه اذ يتملكه بشكل غير طبيعي بحيث يصيبه بالاضطراب الهلعي الذي تكلم عنه علماء النفس ، لذا فما الظروف التي تؤدي إلى تزايد نوبات القلق؟**

للتعرف على هذا الموضوع كان لنا لقاء مع د. عدي خالد المتخصص في الطب النفسي في مستشفى الكاظمية التعليمي، فهو احد الباحثين بشؤون القلق واثره في نفسية الفرد واسبابه، خاصة اننا في ظرف يتسم بعدم الامان والاستقرار.. عن ذلك يقول:

-للاسف ليس هناك دراسة مسحية في العراق بشأن هذا الموضوع، لكن الدراسات العالمية تشير إلى تزايد نسبة اضطرابات القلق، وهذا يجب ان نميزه عن الرهاب الاجتماعي الذي يصيب الذكور والاناث على السواء، وهو الخوف من المواقف الاجتماعية، اما القلق فيشتمل على اضطرابات الهلع... الوسواس القهري، الرهابات بأنواعها: الرهاب من الأماكن المغلقة، الرهاب من الظلام والماء والاماكن المرتفعة.

❖وما السبب العلمي لجعل المرأة اكثر عرضة للشعور بالقلق؟

-من اهم الاسباب شعور المرأة أنها بحاجة إلى الآخر (الرجل) او شعورها بعدم الاستقرار او فقدان الرعاية والحنان في عمر مبكر.

❖الحرب الاخيرة وما جرته من ويلات كثيرة.. ما أثرها في نفسية الفرد العراقي؟

-لم تكن الحرب الاخيرة هي العامل الوحيد لظهور الامراض النفسية، فتاريخ العراق حافل بالحروب والمآسي. كل ذلك كان له اثر بالغ في تكون النفسية الخاصة.. النفسية المستفزة، فظهر اضطراب الشد النفسي، واضطراب كرب ما بعد الشدة. اضافة إلى الظرف الأمني هناك الضغوط الاجتماعية، كصعوبة الحصول على عمل وضياع فرص التعليم. على العموم نتمنى اعادة مجلس البحث العلمي الذي ألغي في عهد النظام السابق، فعن طريقه نستطيع ان نتم الكثير من المشاريع البحثية واجراء المسوحات عن نسبة الامراض النفسية في مجتمعنا للوصول إلى دراسة علمية ناجحة.

الاضطراب النفسي.. الخوف من الآخرين والتشكيك بهم... الاحباط، عن ذلك يحدثنا الدكتور محمود الجبوري الذي يرى ان في ذلك تطوراً لمرحلة القلق، فيقول:

-الاضطراب النفسي.. الخوف من المستقبل.. الخوف من الآخرين ثم يصبح الفرد اسير افكاره الوسواسية، فيملأ حياته يأساً واحباطاً وخوفاً واضطراباً سرعان ما يتفاقم في النفس حتى يصل إلى التشتت والضياع.

في ضوء علم النفس الافكار الوسواسية هي افكار او صور تطرأ على ذهن الشخص المرة تلو المرة وتسمى - اجترارات وسواسية - وهي في الغالب تكون عنيفة وخارجة عن اللائق، يحاول الفرد ان يقاومها، فيفشل في كل مرة، كما إن هناك علاقة وثيقة بين الأعراض الوسواسية والاكتئاب، فالاضطرابات الوسواسية تنتهي بصاحبها إلى الاكتئاب، واذا ما وصل المريض إلى هذه الحالة فانه يفقد الثقة بالنفس ويسيطر عليه الشعور بعدم الفائدة او الشعور بالذنب، وفي هذه الحالة قد يؤذي نفسه بالدرجة الاولى. لذا يجب الانتباه إلى مرض العصر. مرض قد لا تتبين اثاره بسهولة لكنه ينتشر ببطء ومما يساعد على انتشاره الظرف العام الذي نمر به والذي يتسم بعدم الاستقرار والاضطراب غير الطبيعي كحدوث الانفجارات وعمليات الاغتيال والسلب. كل ذلك كان له اثره في تكوين شخصية قلقلة مستفزة طوال الوقت.

# الطب يحقق تقدما لمكافحة امراض القلب

سجل الطب نقاطا ايجابية على طريق علاج امراض القلب والشرايين والوقاية منها كما بين العديد من الابحاث والتجارب السريرية الدولية التي عرضت خلال المؤتمر السنوي للجمعية الاميركية للقلب في اورلاندو (فلوريدا) الذي اختتم الاربعاء الماضي.

وسجل التقدم الاكبر في معالجة مشكلات الشرايين ولا سيما انسداد الشرايين بما يتيح تخفيض الوفيات والانتكاسات لدى من يصابون بازمات قلبية.

وامراض الشرايين من بين الاسباب الرئيسية للوفيات في الولايات المتحدة حيث تتسبب بنحو ٥٠٠ الف وفاة سنويا.

وبينت دراستان عرضت نتائجهما خلال اليوم الاخير من المؤتمر ان تناول دواء بلافيكس المضاد للتخثر مع الاسبرين او دواء مشابه يخفض مخاطر الوفاة او حوادث انسداد الشرايين خلال الايام التي تلي الاصابة بازمة قلبية خطيرة.

وبينت الدراسة السريرية الاولى التي جرت في اوروبا واميركا الشمالية وشملت ٣٥٠٠ رجل وامرأة بين سن ١٨ و٧٥ تراجع هذه المخاطر بنسبة ٣٦٪.

وبينت الدراسة الثانية التي اجريت في الصين وشملت نحو ٤٦ الف شخص اصيبوا بازمة قلبية خطيرة انخفاضا بنسبة ٧٪ في الوفيات وبنسبة ١٠٪ في الاصابة بازمة جديدة.

وقال الطبيب كريستوفر كانون من كلية الطب في هارفارد "هذه انباء سارة للمصابين بازمة قلبية".

وقال الطبيب مارك ساباتين ابرز معدي الدراسة الاميركية-الاوروبية ان العلاج غير المكلف والبسيط سيكون له تأثير كبير في الولايات المتحدة حيث تفتقد ٨٠٪ من المستشفيات للمعدات اللازمة لاجراء عملية طارئة لعلاج انسداد في الشرايين.

اما في الصين والدول النامية فسيتيح الدواء المركب تحسين العناية الصحية بملايين المرضى، كما اكد الطبيب زنغمنغ تشين.

وفي مجال العلاج الطويل المدى لانسداد الشرايين، سجلت النوابض الصغيرة المغطاة بادوية تمنع تراكم الصفائح الدموية يتم زرعها في الشرايين لتبقى مفتوحة، تقدما كبيرا.

وقال الطبيب جيرالد فلتشر من كلية مايو كلينيك ان "النتائج تبدو مذهلة".

ويجنب نجاح طريقة العلاج هذه التي انتشرت قبل سنوات قليلة، عددا متزايد من المرضى الذين يعانون من ضيق الشرايين اجراء عملية توصيل للشرايين.

وفي مجال الوقاية، يتيح خليط من الادوية الجديدة (املوديمبين و بيريندوبريل) تخفيض مخاطر الاصابة بازمة قلبية بنسبة ٢٥٪ حيث يبدو اكثر فعالية في علاج ضغط الدم من الادوية المتوفرة حاليا، وفق تجربة عالمية عرضها الطبيب بيتر سيفر من الكلية الملكية في لندن.

اما في ما يتعلق بزيادة الوزن، اكدت دراسة اجريت في اوروبا، مع بعض التحفظ، النتائج الواعدة لدواء ريمونابنت الذي تنتجه شركة سانوفي-افنتي الفرنسية ولا يزال تجريبيا.

# منظار عملاق يرى المجرات

في الطريق جيل جديد من المناظير الأرضية المقربة التي قد يبلغ حجمها عشرة أضعاف حجم المناظير المتوفرة حاليا وتغطي مساحة تبلغ ٤٠ ضعف المساحة التي كان يغطيها منظار هابل. وقد رحب العلماء بالمشروع الأوروبي الجديد لصنع المناظير العملاقة التي دخلت مرحلة الاختبار بالفعل. ويقول الخبراء إن المناظير العملاقة ضرورية لتحقيق تقدم ملموس في مجال علوم الفلك. وقد كشف الستار عن المشروع الجديد في جمعية علماء الفلك البريطانية في مدينة بيرمنغهام.

ويشمل مفهوم صنع المناظير العملاقة إنتاج منظار يبلغ طوله ٣٠ مترا وهو ما تدرسه حاليا الولايات المتحدة وكندا. وهناك أيضا المشروع الذي تقدمت به الدول الأوروبية لصنع منظار عملاق. إلا أن حجم هذا المنظار لم يتم تحديده بعد. غير أن المنظار الذي يتطلع الأوروبيون إلى صنعه قد يكون أكبر منظار من نوعه في العالم بمرأته التي تستطيع مسح مساحة ١٠٠ متر.

ويتوقف أداء المنظار بدرجة أساسية على طول قطره لأن المرايات الأكبر تجمع ضوءا أكثر وتقوم بتركيزه في الصور. ومن المناطق الحيوية التي من المؤكد أن نلعب فيها المناظير العملاقة دورا كبيرا موضوع البحث عن كواكب مشابهة للكوكب الأرضي واحتمال وجود حياة أو كائنات حية على سطحها. وقد رصد علماء الفلك حوالي ١٥٠ كوكبا تدور في فلك نجوم أخرى باستخدام طرق غير مباشرة مثل ما يعرف بـ "تأثير هابل". وقد كشف بعض العلماء أخيرا عن صور يقولون إنها تظهر عوالم بعيدة تنتمي لمجموعات أخرى. ويبدو معظم العلماء غير مقتنعين إلا أن كل ما تم اكتشافه من كواكب بعيدة لا تشبه كوكبنا الأرضي.

## الكلمات المتقاطعة

إعداد: حيدر عاشور

**افقي**

١- مخرج افلام مصري.
٢- اسم علم مذكر.
٣-ليونة الاخلاق او الاشياء.
٤- الاسم الثاني للاعب كرة قدم ايطالي سابق لعب اكثر من مونديال - العمر.
٥- الاسم الثاني لنحات فرنسي اشتهر بتمثال "الاحصنة المجنحة".
٦- قسم من اقسام الارض.
٧- يحصل عليها الطالب اذا نجح في الامتحانات الرسمية.
٨- مملوك الاخشيدي ملك مصر مدحه ثم هجاه المتنبي.
٩- كنز ثمين بالانجليزية - شعوب وامم.
١٠- سائل الفم او الريق بالانكليزي.
١١- الاسم الاول للنحات في "٥" افقي - من الطيور الجارحة.
١٢- مدينة عراقية بسفح كردستان.

**عمودي**

١- ريب - مخابز.
٢- الخرزة التي تفصل بين الخرزتين.
٣- من اطراف الجسم - اوثقه بحبل.
٤- يتطلبها كل جسم رياضي.
٥- اسم علم مذكر - اسم عرف به الممثل الراحل تيلي سافالاس.
٦- لقب عشائري.
٧- نوع من الطائرات الحربية.
٨- بطل سيارات الفورمولاوان المشهور.
٩- اشتد برد اليوم.
١٠- عاصمة اوروبية - الاسم الاول للاعب في "٤" افقي.
١١- مدينة سوفياتية في روسيا تشتهر بمناجم غنية.
١٢- آلة موسيقية.

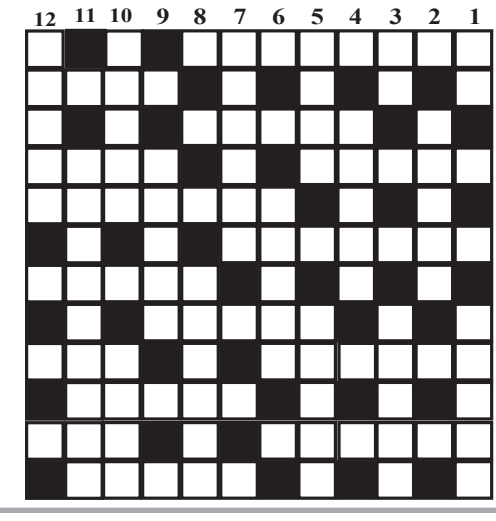

## الابراج

**الحمل** 21اذار 20نيسان
الوقت مناسب للزيارات، الاحلام العاطفية تتحول إلى حقيقة لكن لا تهتم لظواهر الاشياء وعالج الاساس.
رقم الحظ/١١١
يوم السعد/الجمعة

**الثور** 21نيسان 20ايار
عرض تجاري توفق في الحصول عليه بعد جهد كبير. خذ حذرك وانتبه اثناء تأدية عملك.
رقم الحظ/١١١
يوم السعد/الاحد

**الجوزاء** 21ايار 20حزيران
احداث مفاجئة تقلل من حيويتك ولكن عنادك وحبك لعملك سيساعدانك في التغلب على كل الصعاب.
رقم الحظ/١١٢
يوم السعد/الاثنين

**السرطان** 21حزيران 20تموز
النجاح متوقف على قدرتك على التركيز فرؤسائك يراقبونك. كذبة صغيرة قد تخلق مشكلة كبيرة.
رقم الحظ/١١٥
يوم السعد/الخميس

**الاسد** 21تموز 20اب
بعض التحسن في علاقتك العاطفية سيؤثر ايجاباً في نفسيتك المتعبة من كل مشقات العمل الذي تقوم به.
رقم الحظ/١١٠
يوم السعد/السبت

**العذراء** 21اب 20ايلول
اسبوع مناسب لاتخاذ القرارات في العمل. عاطفياً لا تضيع الوقت في الامور التافهة التي لن تعود عليك باية فائدة.
رقم الحظ/١١٣
يوم السعد/الثلاثاء

**الميزان** 21ايلول 20ت الاول
لا تفتح مجالاً للغير للتدخل في شؤونك الخاصة. الصعوبات التي تواجهك في طريقها إلى الحل. الحظ إلى جانبك هذا الاسبوع.
رقم الحظ/١٠٤
يوم السعد/الاربعاء

**العقرب** 21ت اول 20ت الثاني
مشروع عاطفي سوف يتكلل بالنجاح. التنازل عن بعض القضايا المعقدة لا يعني الهزيمة. تتلقى اخبار سارة طالما انتظرتها.
رقم الحظ/٢٠
يوم السعد/الجمعة

**القوس** 21ت ثاني 20ك الاول
تجنب الارهاق في العمل. حاول اخذ قسط من الراحة ادرس جيداً مشروع السفر المعروض عليك. بعض الامور تتطلب مواقف صارمة.
رقم الحظ/٣١
يوم السعد/الاحد

**الجدي** 21ك اول 20ك الثاني
حافظ على نشاطك المعهود لتحقق النجاح الموعود. الظروف مؤاتية للبدء بالمشروع الجديد الذي طالما حلمت به.
رقم الحظ/٥٣
يوم السعد/الثلاثاء

**الدلو** 21ك الثاني 20شباط
وضعك المادي في تحسن مطرد. تواجه بعض الصعوبات امامك خيارات عدة للعمل فحاول اختيار افضلها. لا تدع الياس يتسرب إلى نفسك.
رقم الحظ/٦٥
يوم السعد/الخميس

**الحوت** 21شباط 20اذار
الوضع المادي الصعب الذي تمر به في تحسن مطرد تجنب الجدالات العقيمة. لا تتسرع في قبول او رفض السفر المعروض عليك.
رقم الحظ/٥
يوم السعد/الاحد